The role of psychological factors in developing personal skills for primary school teachers in the central education monitoring of Zawiya

Al-Siddiq Al-Tumi Diab, Omar Ramadan Rahuma`

Department of Education and Psychology - Faculty of Arts - University of Zawia

Zawiya - Libya

Email: : e.diab@zu.edu.ly

ABSTRACT

The teaching profession is one of the most important professions in society, as it forms the basis of the progress of nations and the development of peoples. However, the teaching profession faces many challenges that affect the performance of teachers and the learning process, and the most important of these challenges are the psychological factors that affect teachers' skills and capabilities.

This research sought to reveal the role of psychological factors such as (psychological stress - self-confidence) and their relationship with personal skills such as (effective communication - motivation) for teachers of the basic education stage by monitoring the teaching of the corner, as these factors have become significantly and noticeably affecting the performance and skill of teachers.

دور العوامل النفسية في تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية المركز

الصديق التومي ذياب، عمر رمضان رحومه

قسم التربية وعلم النفس –كلية الآداب– جامعة الزاوية

الزاوية – ليبيا

Email: e.diab@zu.edu.ly

الملخص:

تعد مهنة التعليم من أهم المهن في المجتمع، فهي تشكل أساس تقدم الأمم وتطور الشعوب، ومع ذلك فان مهنة التعليم تواجه تحديات كثيرة تؤثر على أداء المعلمين و عملية التعلم، ومن أهم هذه التحديات هي العوامل النفسية التي تؤثر على مهارات المعلمين وإمكاناتهم.

وسعى هذا البحث إلى الكشف على دور العوامل النفسية مثل (الضغوط النفسية– الثقة بالنفس) وعلاقتها بالمهارات الشخصية مثل (التواصل الفعال– التحفيز) لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية، حيث أن هذه العوامل أصبحت تؤثر بشكل كبير وملحوظ على أداء المعلمين ومهارتهم.

مقدمة:

يعتبر التعليم الأساسي حجر اساس لبناء مجتمعات متقدمة ومستدامة، فهو البوابة التي تمكن الأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية لتحقيق تطورهم الشخصي.

ومما لا شك فيه أن المعلم ركيزة أساسية لتطوير العملية التعليمية، لأنه يعتبر حجر أساس هذه العملية وقائدها ومحورها، وأداة التعبير الحضاري في المجتمع، ولذا فأن إعداد المعلم المتميز يحتل أولوية في المجتمعات المتقدمة، لأنه سبباً رئيسياً للرقي بالمجتمع، وليتمكن المعلم من القيام بدوره على أكمل وجه، يحتاج إلى توفير الإمكانيات المناسبة و توفير جميع سُبل الراحة النفسية.

حيث تعتبر العوامل النفسية من الجوانب الحاسمة التي تؤثر بشكل كبير على أداء المعلمين وقدرتهم على تطوير المهارات الشخصية اللازمة لمهنة التدريس، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي، وتتطلب هذه المرحلة التعليمية مهارات شخصية متعددة تشمل القدرة على التواصل الفعال، والتحفيز، وتعتبر العوامل النفسية للمعلمين ودوافعهم الذاتية من العوامل الأساسية التي تؤثر على مدى قدرتهم على تحسين هذه المهارات.(الفرا،285:1985)

حيث تعتبر مهارات التدريس والتواصل الفعال والتحفيز من أهم العوامل التي تلعب دوراً حاسماً في نجاح عملية التعليم، وتأثيرها على تطوير المجتمعات، ومن الجدير بالذكر أن معلمي مرحلة التعليم الأساسي يعتبرون أساساً رئيسياً في بناء قاعدة المعرفة والقيم لدى الأطفال في مراحل تكوينهم الأولى.

ومما لا شك فيه إن فهم العوامل النفسية التي تؤثر على تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي يعتبر أمراً بالغ الأهمية، إذ تتضمن هذه العوامل النفسية العديد من الجوانب التي تشمل: (الثقة بالنفس، والتحفيز، والتواصل الفعال، والقدرة على التعامل مع التحديات والضغوطات التي قد تواجه المعلم في بيئة التعليم).

مشكلة البحث:

تعتبر العوامل النفسية من الجوانب الأساسية التي تؤثر على تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، ومع ذلك لا تزال هناك حاجة الى فهم أعمق لدور هذه العوامل وتأثيره على تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي.

وتحتل مرحلة التعليم الأساسي مكان الصدارة النسبية لمراحل التعليم المختلفة ونظرا لسعة حجم هذا التعليم وأهميته بوصفه مرحلة عامة أساسية ينبغي أن يحصل عليها كل أبناء الشعب، لأنه يعد الحد الذي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يجسد المضمون المنطقي لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، فهي الأساس لنمو الشخصية الإنسانية وتشكيل سماتها وتطويرها لتنشئ مواطن صالح ونافع وإعداد جيل متعلم مدرك لمسئوليته في مواجهة التحديات المستقبلية.(شاهين،276:2018)

ومما لا شك فيه أن معلمي مرحلة التعليم الأساسي يلعبوا دوراً هاماً في تشكيل الأسس الأولى للمعرفة والتعلم، لأنه يعتبر أحد أهم العوامل في تشكيل مستقبل الطلاب وتوجيههم نحو النجاح في حياتهم الأكاديمية والشخصية، وللقيام بعمله على أكمل وجه ينبغي عليه تعلم العديد من المهارات الشخصية.

حيث تعتبر المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي عنصراً حاسماً في العملية التعليمية حيث تساهم هذه المهارات في تحسين التفاعل بين المعلم والطلاب، وتعزيز البيئة التعليمية بشكل إيجابي، ومع ذلك يواجه العديد من المعلمين تحديات متعلقة بتطوير هذه المهارات مما يؤثر سلباً على أدائهم المهني.

وتتنوع العوامل التي تؤثر على تطوير المهارات الشخصية للمعلمين، ومن بينها العوامل النفسية التي تلعب دوراً مهماً، وتشمل هذه العوامل النفسية على سبيل المثال:(الثقة بالنفس، الضغوط النفسية).

لذا تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور العوامل النفسية في تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي.

واستناداً إلى ما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما هي العوامل النفسية التي تؤثر على تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي؟

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات:

1- هل توجد علاقة بين العوامل النفسية والمهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية؟

2- كيف تساهم هذه العوامل النفسية في تعزيز أو تطوير المهارات الشخصية لدى معلمي التعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية ؟

3- ما هي الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها للتغلب على التحديات النفسية، وتعزيز المهارات الشخصية لمعلمين مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

1- التعرف على العلاقة بين العوامل النفسية والمهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية.

2- الكشف على العوامل النفسية التي تساهم في تعزيز أو تطوير المهارات الشخصية لدى معلمي التعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية.

3- التعرف على الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها للتغلب على التحديات النفسية، وتعزيز المهارات الشخصية لمعلمين مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم الزاوية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الاتي:

سيفيد هذا البحث من خلال نتائجه في تحديد العوامل النفسية التي تساعد في تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، وسوف يساهم بشكل كبير في مساعدة المهتمين بجودة العملية التعليمية والتربوية، بما تقدمه لهم من نتائج وتوصيات، تضعهم أمام أهم العوامل النفسية التي تؤثر على تطوير المهارات الشخصية لمعلمي التعليم الأساسي.

و سيفيد هذا البحث مراقبة التربية والتعليم بالزاوية من إعداد دورات تدريبية لتطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي.

ومن الممكن أيضاً أن يفيد هذا البحث وزارة التربية والتعليم لمعرفة الضغوط النفسية والصعوبات التي تواجه معلمي التعليم الأساسي، لمحاولة التقليل منها ومحاولة توفير البيئة المناسبة، لبناء مستقبل أفضل.

مصطلحات البحث:

العوامل النفسية:

يعرفها مخيمر: الدوافع الشعورية واللاشعورية الموجه للسلوك والمحددة للشخصية.(صلاح مخيمر،168:1979)

وتعرف بأنها: عملية تفاعلية يقوم من خلالها الفرد بتعديل سلوكه ليتكيف ويتوافق أكثر مع البيئة والأفراد المحيطين به.(جورج كارلوس،21:2023)

وتعرف إجرائياً: بأنها الجوانب التي تؤثر على سلوك الانسان وتشكل جزءاً أساسياً من شخصيته وتفاعلاته مع العالم من حوله.

التطوير:

وعرفه الدسوقي : نمط من أنماط التغير التي يمر بها أي نظام، وهو النمو القائم على أسس علمية قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء كانت تنمية شاملة .أم تنمية في أحد الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية، وغيرها.(الدسوقي، 15:2003)

ويعرف أيضاً بأنه: نوع من أنواع التغيير التي يمر بها الفرد أو المنظمة الاجتماعية نتيجة لتفاعلات معينة مثل المجتمعات أو المنظمات أو الأفراد، وهو يعني تغيير يتسم بالنمو لوظيفة أو مهارة معينة.(عبده والزكي، 113:2004)

ويعرف إجرائياً بأنه: عملية تحسين لشي موجود بالفعل من خلال إجراء تغيرات وتحسينات عليه ليصبح أفضل وأكثر فعالية.

المهارات الشخصية:

عرفها أحمد بأنها: الصفات والمتغيرات الشخصية أو الخصائص التي تميز الأفراد عن غيرهم، وتختلف هذه الخصائص من فرد لأخر وقد يكون مصدرها الفرد ذاته مثل العمر أو المستوى التعليمي أو تكون مرتبطة بعمل الفرد في المنظمة مثل الدرجة والمسمى الوظيفي.(أحمد،21:1999)

وعرفتها بخيت بأنها: ما يقوم به الفرد من سلوك تكيفي موجب يساعده على التعامل مع متطلبات الحياة، وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التي يعرفها، والاتجاهات والقيم التي يشعر ويفكر ويعتقد فيها.(خديجة بخيت،126:2000)

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من القدرات والصفات التي يمتلكها الفرد والتي تساعده على التفاعل بشكل فعال مع الأخرين.

المعلم:

يعرف المعلم على أنه: المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية يرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية والعلمية المناسبة لتلاميذه بهدف متابعة نموه العقلي، البدني، الجمالي الحسي، الديني الاجتماعي النفسي الأخلاقي.(شحاته وآخرون، 173:2003)

وعرفه عبدالحميد : المجتمع وأداته لبلوغ هدفه فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابر بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في هذه العملية، ويمثل محورا أساسيا في منظومة التعليم فمستوى المؤسسات التعليمية ونجاحها يتوقف على المعلم.(عبد الحميد، 181:2007)

ويعرف إجرائياً بأنه: هو الشخص الذي يعمل في مجال التعليم ويقوم بتوجيه الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

مرحلة التعليم الأساسي:

هو مصطلح اعتمدته اليونسكو في الدورة الأولى من المؤتمر العام في 1946، وهو نوع من التعليم يهدف إلى مساعدة الأطفال والبالغين، على فهم مشاكل بيئتهم وحقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفراد، واكتسابهم المعرفة والمهارات الضرورية لتحسين ظروفهم المعيشية والمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعهم.(Unesco,1956:3)

وعرفه الدسوقي بأنه: التعليم الإلزامي الإجباري ويشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية ومدته تسعة سنوات.(الدسوقي، 16:2003)

ويعرف إجرائياً بأنه: المرحلة التعليمية الأولية التي يخضع لها الطلاب في النظام التعليمي.

الإطار النظري:

تناول هذا الفصل بعض العوامل النفسية مثل (**الثقة بالنفس– الضغوط النفسية)** ودورها في تطوير بعض المهارات الشخصية مثل **(التواصل الفعال– التحفيز)**، وتناول أيضاً بعض الدراسات السابقة الحديثة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي:

أولاً: الثقة بالنفس

مفهوم الثقة بالنفس:

هي: مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة.(سراية، 164:2014)

وتعرف أيضاً: أنها سمة من سمات تكامل الشخصية بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على نفسه وعدم التواني بالبدء بممارسة أعماله دون خوف أو تردد أو عدم شعور بالنقص أو الخجل أمام الآخرين.(حمادي، حليلو، عمراوي، 923:2021)

وتم تعريفها إجرائياً: أنها شعور الشخص بقدرته على تحقيق أهدافه وتجاوز التحديات المختلفة التي يواجها.

أهمية الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس من أهم العوامل النفسية الواجب توافرها في المعلم الناجح، فالمعلم الذي يمتلك ثقة عالية في نفسه و في قدراته يختلف اختلافاً كلياً عن المعلم الذي ثقته مهزوزة في نفسه، ومما لا شك فيه أن للثقة في النفس أهمية كبرى يمكن تلخيصها في:

1- تحقق التوازن النفسي.

2- تحقق النجاح في العمل.

3- تساعد في مواجهة الصعاب والمشكلات.(العنزي،8:2012)

4- التخلص من شعور عدم الأمان.

5- تحسن القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة للشخص وتمنحه الشعور بالسعادة وتزيد من القدرة الانتاجية وتساهم في تطوير الذات.(وادي،535:2021)

مقومات الثقة بالنفس:

تتمثل مقومات الثقة بالنفس بالمقومات الجسمية، العقلية، الوجدانية، والاجتماعية.(الأقصري، 2001)

المقومات الجسمية:

أن يتمتع بصحة جسدية جيدة، وقدرة على مواجهة الصعاب، وخلوه من الأمراض يضمن له جزء لا بأس به من الثقة بالنفس.

المقومات العقلية:

وتندرج تحتها ثلاثة دعائم هي: الذكاء والخيال والذاكرة.

المقومات الاجتماعية:

لا يمكن للإنسان أن يعيش معتزل عن المجتمع، وإذا ما حس أن المجتمع يرفضه ولا يرغب تواجده فإنه سيفقد الثقة بنفسه وبمن حوله.

المقومات الاقتصادية:

توجد علاقة طردية بين دخل الفرد وثقته بنفسه، حيث أن الفرد ذا الدخل الجيد يضمن سد احتياجاته الأساسية، وبالتالي لن يمد يده للغير طلباً للمساعدة المادية، يطأ رأسه أمام أحد طلباً منه المعونة، ناهيك عن أنه سيواكب الحضارة والتكنولوجيا، وهذا يجعله من فئة المثقفين، أضف إلى ذلك أنه سيهتم بمظهره الخارجي من ملبس ومسكن ومأكل ومشرب، مما يعني أنه سيلقى احتراماً وقبولاً أكثر من غيره ممن يلبسون الملابس البالية.(عميرات، 33:2017)

ومن خلال هذا نستنتج أن الثقة بالنفس مقومات تعمل على بروزها وتقويتها وإظهارها عند الفرد ومن بين هذه المقومات الجسدية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، والاقتصادية.

مظاهر الثقة بالنفس:

إن أنماط السلوك التي يؤدها الشخص الذي يتسم بالثقة بالنفس هي:

- سهل التكيف.
- متعاون يمكن الركون إليه والثقة فيه.
- يعبر عن نفسه بسهولة.
- يعتمد على نفسه.
- الثقة في قدرته على تنفيذ ما يريد.
- يرجع في التعامل والتفاعل الإيجابي بينه وبين أسرته والمجتمع الذي يحيط به.(وادي، 535:2021)

ثانياً: الضغوط النفسية:

هي: عبارة عن استجابات نفسية لتأثير سلبي وتوصف بالاستمرارية، وخبرة ذات مستوى عالي من القلق أو التوتر.(بارون، 2002)

وتعرف أيضاً بأنها: حالة من التوتر الانفعالي تنشأ من الأحداث والمواقف التي تحدث صدفة في حياة الفرد، والتي تتطلب نوعا من إعادة التوافق عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية.(النعاس، 2008)

وتعرف إجرائياً: هي مجموعة من التفاعلات التي تحدث عندما يواجه الفرد تحديات أو متطلبات تتجاوز قدرته على التأقلم او التعامل معها بشكل فعال.

أنواع الضغوط النفسية:

1- **الضغط النمائي:** هي ضغوط ناتجة من المتغيرات النمائية التي تتطلب تغيير في أسلوب الحياة والعادات.

2- **ضغوط الأزمات الحياتية:** هي ضغوط ناتجة من تعرض الفرد للأمراض التي لا ستطيع الفرد مقاومتها أو فقدان شخص عزيز، وقد تستمر لفترة طويلة.

3- **الضغوط الناتجة من التوترات العادية:** هي الضغوط التي تواجه الفرد في حياته اليومية، والناتجة عن إخفاق في إشباع متطلباته، وإشباع حاجته، وعدم القدرة على حل أو مواجهة مشكلاته التي يواجهها في حياته اليومية.(الجبلي، 22:2006-23)

مصادر الضغوط النفسية:

تصنف مصادر الضغوط النفسية وفق الآتي:

1- **الضغوط البيئية:** وهو ما يتعرض له الفرد من أحداث خلال حياته اليومية.

2- **الضغوط الفيزيقية:** هو ما تتعرض له الطبيعة من كوارث طبيعية كالفيضانات والأعاصير والزلازل والبراكين.

3- **الضغوط الاقتصادية:** هي الظروف المالية الصعبة التي يتعرض الفرد، وكذلك البطالة والظروف الاقتصادية السيئة، وكل هذا يؤدي إلى الضغوط النفسية.

4- **الضغوط الاجتماعية:** وهو عدم الانسجام مع الآخرين، كذلك الخلاف بين الأصدقاء.

5- **الضغوط العاطفية:** يعد هذا النوع الأكثر تأثيراً على نفسية الفرد لأنه يتعلق بالسلوك العاطفي للفرد.

6- **الضغوط الدراسية:** وتشمل الخلاف بين الطالب وزملاءه، أو الطالب والمدرسة، وهذا يتعلق بالتحصيل الدراسي.(العيسوي، 6:2001)

أساليب مواجهة الضغوط النفسية:

بدأ الاهتمام بدراسة موضوع أساليب مواجهة الضغوط النفسية منذ ستينات القرن الماضي، وقد استخدمت الدراسات مجموعة من المصطلحات للتعبير عن أساليب المواجهة مثل: سلوكيات المواجهة، وجهود المواجهة، ميكانزمات المواجهة، ومهارات المواجهة، واستراتيجية المواجهة، إلى جانب مصطلحات مثل: ردود أفعال المواجهة.

كما يواجه الأفراد في الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات، وزيادة وتنوع مصادر الضغط النفسي والتوتر، والذي قد يعيق مصادر حياتهم، ويوقعهم في أعراض نفسية كالقلق، والاكتئاب لأن لوحظ أن هناك نمط من الأفراد يقال عنهم مقاومي الضغوط النفسية، حيث لا يبدو عليهم سوى أعراض خفيفة من التوتر والألم النفسي بالرغم من وقوعهم تحت مستويات عالية من الضغط يقعون تحت نفس المستوى.

وقد أشار (الطريري، 20:1994) على أن:

1- أسلوب المواجهة المتمركزة حول المهمة: ويعتمد هذا الأسلوب على المواجهة المثالية النشطة للضغوط النفسية، وهي تركز على التفكير الإيجابي حول المهمة، وكيفية التعامل معها، وقسمها إلى أسلوبين لمواجهة المواقف الضاغطة كالآتي:

أ- الأسلوب الأول: أسلوب التكيف مع الوضع الضاغط: وهي عملية روتينية إجرائياً يعمل الفرد على مزاولتها، وغالباً ما تكون عملية أتوماتيكية أسلوباً ثابتاً يتخذه الفرد مثل ذلك الأسلوب.

ب-الأسلوب الثاني المواجه: وهو أسلوب يتخذه الفرد لمواجهة المشكلة التي تواجهه ثم العودة إلى الانفعال الطبيعي، كما تشمل المواجهة عند (لازروس وفواكمان) هو سلوك موجهة لتحقيق أسلوبيين أساسيين:

- تعمل على معالجة المشكلة، فيتم توجيه الإمكانات الفردية من أجل حل المشكلة المولدة للضغط.
- تعديل الانفعالات الناتجة عن المحنة أو الكآبة، وخفض الضيق الانفعالي عن طريق تقليص التوتر، فالمواجهة هي الطريقة الأفضل التي تمثل عامل الاستقرار الذي يمكنه مساعدة الأفراد للحفاظ على توافقهم النفسي والاجتماعي خلال فترة الضغط.

ثالثاً: التواصل الفعال

يعرف التواصل الفعال بأنه: وسيلة نقل للمعرفة والأفكار بهدف التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في الفرد، أو إعلام الفرد بشيء ما، أو تبادل الأفكار والخبرات معه، أو الارتقاء بمستواه الفكري والقيمي والشخصي حيث تحركه باتجاه الهدف لتحقيقه. (Cornelius & Boss, 2003)

ويعرف أيضاً بأنه: عبارة عن فهم المعلومات، وما تحويه من مشاعر وانفعالات، وهو مهارة مهمة لتحسين العلاقات الاجتماعية، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، إذاً فهو عملية خلق التفاهم، وإشاعته، وتبادل الأفكار، ونقلها ونشرها بين الأفراد. (عزيز، 337:2018)

ويعرف إجرائياً بأنه: عملية نقل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد بطريقة تضمن فهم الرسالة كما يقصدها المرسل.

أهداف التواصل الفعال:

الهدف الأساسي من التواصل الفعال هو نقل المعنى، لأن الإنسان دائما يحاول فهم الآخرين طول حياته، فالتواصل الفعال هي عملية تفاعل وتبادل المعلومات بين الطرفين، أحداهما مرسل (المعلم)، والآخر مستقبل (المتعلم)، وتهدف هذه العملية إلى إثارة سلوك المتعلم وردود أفعاله، وهذا الشيء يؤدي إلى نتيجة مرغوب فيها من قبل المعلم. (محمد، 2005)

ويرى الباحثان إن الهدف من التواصل الفعال هو محاولة التأثير والإقناع وليس مجرد إرسال الرسائل، فلا قيمة للتواصل الفعال دون تحقيق الهدف، ولا نجاح للتواصل الفعال دون إحداث تأثير، وكذلك يهدف التواصل الفعال إلى رفع معنويات المتعلمين وحثهم على التوحد في الأهداف.

أهمية التواصل الفعال:

وتتمثل أهمية التواصل الفعال في كونها وسيلة للتخاطب والتفاعل بين الأطراف، وسيلة للممارسات الإدارية كالتخطيط والتنظيم والإشراف والرقابة على الأداء، وجوهر العملية التعليمية والبحثية، وهي أداة هامة لتحقيق التنسيق بين الأنشطة والأعمال الإدارية في المؤسسات والمدارس وغيرها من المنظمات، وسيلة حتمية لتحقيق الأهداف الشخصية والتنظيمية، حيث أشارت الدراسات والأبحاث، أن التواصل الفعال يستغرق ما بين 75% إلى 90% من الحصة الدراسية، لذلك يعتبر التواصل الفعال بمثابة الدم الدافق عبر الشرايين الحياتية

للمعلم والمتعلم، فبدون التواصل الفعال تموت وتضمر الحركة الدائبة في الحصة الدراسية، ومن أهميها أيضاً تعتبر وسيلة للمعلم بمراقبة المتعلمين وإرشادهم وتوجيهم.(أبو سمعان، 2011)

مبادئ التواصل الفعال:

مبادئ التواصل الفعال يجب أخذها بعين الاعتبار حتى نقيم العلاقة بين طرفي الاتصال على أساس علمي قوي، يمكننا من اكتساب مهارات التواصل، حيث تتحدد نجاح عملية التواصل بين المتعلمين من خلال عدد من المبادئ، وتحدد مبادئ التواصل من خلال الإجابة على الأسئلة التالية كما ذكرها.(يسرى، 2012)

- لماذا؟ وتشير إلى ضرورة تحديد الهدف من التواصل.
- ماذا؟ وتشير إلى ضرورة تحديد مضمون الرسالة.
- من؟ وتشير إلى ضرورة تحديد الشخص المستهدف من التواصل ومعرفة
- خصائصه.
- كيف؟ وتشير إلى الوسيلة المناسبة التي تستخدم في التواصل.
- متى؟ وتشير إلى الوقت المناسب للتواصل.
- أين؟ وتشير إلى المكان المناسب الذي سيتم فيه التواصل بالطرف الآخر.

رابعاً: التحفيز:

هي مجموعة العوامل أو الظروف التي تتوفر في جو العمل والتي تعمل على إثارة تلك القوى الحركية في الإنسان والتي تؤثر على سلوكه وتصرفاته.(طلعت إبراهيم لطفي، 89:2017)

التحفيز هي الأساليب التي يعتمد عليها المدير للتأثير على سلوك الأف ا رد وخلق الدافع القوي لديهم على العمل بحماس وإخلاص لتحقيق أهداف المنظمة.(محمد الفاتح محمد بشير المغربي، 162:2016)

ويعرف إجرائياً: هو عملية تحريك السلوك نحو هدف محدد من خلال تعزيز الرغبة الداخلية أو الخارجية لتحقيق ذلك.

عناصر التحفيز:

هنالك ثلاثة عناصر أساسية في عملية التحفيز، وتعتبر بمثابة المتغيرات التي تحدد قيمة دالة التحفيز، وهي.(عبد العزيز شنيق، 17:2008)

- **القدرة:** فالشخص المؤهل والقادر على القيام بعمل معين يمكن تحسين أدائه عن طريق التحفيز بخلاف الشخص العاجز غير المدرب أو غير المؤهل أصلاً.
- **الجهد:** الذي يشير إلى الطاقة والوقت اللازمين لتحقيق هدف معين حيث أن مجرد وجود القدرة وحدها لا يكفي.
- **الرغبة:** إذا لم تكن الرغبة موجودة فإن فرصة الوصول إلى النجاح في أداء العمل تقل حتى ولو تم أداؤه فعلاً.(موسى خليل، 25:2005)

أهداف التحفيز:

لوضع أي نظام فلابد أن يكون هنالك هدف له، وبالتالي فإن أي مؤسسة عند وضعها لنظام الحوافز لابد لها أن تأخذ بعين الاعتبار الهدفين الرئيسيين التاليين:

- **الهدف الاقتصادي:** وتعتبر زيادة الإنتاج كماً ونوعاً هي الهدف الرئيسي لأن الاهتمام موجه نحو تشجيع زيادة المبيعات، وذلك لأنه يعود بالفائدة على المؤسسة والعاملين بها، وبالتالي تهدف إلى تنويع منتجاتها وخدماتها إلى جانب تحسين الجودة والنوعية.
- **الهدف المعنوي:** وهو الهدف المتعلق بالعنصر البشري مباشرة، وذلك لأنه يعتبر العنصر المهم من عناصر الإنتاج والتحكم في العملية الإنتاجية، وهو المستهدف من وضع نظام الحوافز، وتجدر الإشارة إلى أن الرغبة في وضع النظام للحوافز يقودنا إلى واقع المؤسسة واختيار النظام المناسب لها، والذي يعود بالفائدة على العاملين والمؤسسة في آن واحد.(موسى خليل، 22:)

الدراسات السابقة:

1- **دراسة (فتحه مولود- محارزي بن عيسى،2019) بعنوان، دور التحفيز في تحسين أداء العاملين، هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين تقييم أداء العاملين، وأثره على تحفيزهم،** وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من موظفي القطاع التربوي في جامعة بنجاب الاسلامية، ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بالاستفادة من الجانب النظري للدراسات المتعلقة بالموضوع، وتوصلت الدراسة الى ان تقييم أداء الموظفين يحقق نتائج إيجابية في تحفيزهم، وبث روح الحماس والتنافس فيما بينهم، وبالتالي جاء أداء الموظفين بدرجة مرتفعة.

2- **دراسة (بندر العمار،2020)، بعنوان: الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء،** هدفت الدراسة الى التعرف على كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية الثانية في السويداء، وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، و لجمع البيانات تم استخدام الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: وجود مستوى متدنى من الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، ومستوى متوسط من الدافعية للإنجاز، وعدم وجود فروق في القة بالنفس وفق لمتغير النوع.

3- **دراسة (سالم عبد الهادي، 2022)، بعنوان: الضغوط النفسية لدى بعض المعلمين وعلاقتها بمستوى أدائهم المهني في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، تحليلية ميدانية لعينة من معلمي مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بمدارس تعليم العجيلات،** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية للمعلمين ومستوى أدائهم المهني، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (400) معلم ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لمتغيرات الدراسة، ولجمع البيانات اللازمة تم اعداد استبانة لجميع أفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين المعلمين والمعلمات وفق لمتغير النوع، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين المعلمين والمعلمات وفق لمتغير العمر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)بين أفراد عينة الدراسة من المعلمين في معاناتهم للضغوط النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد عينة الدراسة من المعلمين في معاناتهم للضغوط النفسية تعزى لمتغير البيئة التربوية ولصالح المعلمين الذين يدرسون في مدارسة ذات بيئة تربوية ناجحة وجاذبة للمعلمين والمتعلمين.

4- **دراسة (مالك إرشيد أحمد الخوالدة،2023) بعنوان، درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن مهارات التواصل الفعال في تدريسهم. هدفت الدراسة الى التعرف على درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات التواصل الفعال في الأردن،** وتكونت عينة الدراسة من (94) معلماً ومعلمة من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة،

وتوصلت الدراسة إلى درجة استخدام معلمي صفوف الثلاثة الأولى لمهارات التواصل في الأردن ككل جاءت متوسطة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة حول استخدامهم لمهارات الاتصال الفعال في تدريس اللغة العربية مجتمعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن جُل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي.

2- إن الدراسات السابقة وعددها 4 دراسات، استخدمت جميعها الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

3- أما مجتمع الدراسة في دراسة **(فتحه مولود- محارزي بن عيسى،2019)** كان عبارة عن مجموعة من الموظفين، وفي دراسة **(بندر العمار،2020)** كان عبارة عن مجموعة من الطلاب، وفي دراسة **(عبد الهادي، 2022)** ودراسة **(مالك إرشيد أحمد الخوالدة،2023)** كان مجتمع الدراسة عبارة عن معلمين ومعلمات التعليم الأساسي.

4- أوجه التشابه، يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام بالمعلمين، ومحاولة توفير البيئة المناسبة لهم.

الخاتمة:

تؤكد الدراسة على أهمية العوامل النفسية في تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، وتوصي الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية تأخذ في الاعتبار الجوانب النفسية لتعزيز فاعلية المعلمين، ودعم النمو المهني المستدام.

نتائج البحث:

في ضوء أدبيات البحث يستنتج الباحثان النتائج التالية:

1- أن العوامل النفسية تلعب دوراً حاسماً في تطوير المهارات الشخصية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي.

2- تشير النتائج والدراسات السابقة إلى أن التحفيز الذاتي، والثقة بالنفس، هي عوامل رئيسية في تحقيق التطوير الشخصي.

3- أن العوامل النفسية مثل: (التحكم في العواطف، والتعامل مع التوتر) يمكن أن تساهم في تعزيز المهارات الشخصية للمعلمين.

توصيات ومقترحات البحث:

أولا: التوصيات

1- ضرورة إلحاق المعلمين بدروات تدريبية لتنمية وتطوير مهارتهم.

2- يجب أن يكون هناك تواصل مستمر بين المعلم والمشرف التربوي ومدير المدرسة، لتلبية حاجات المعلم.

ثانياً: المقترحات:

1- إجراء بعض الدراسات والبحوث المماثلة للتعرف على الصعوبات والعراقيل التي توجه المعلمين.

2- إجراء بعض الدراسات والبحوث لفهم كيفية تطوير بعض المهارات الشخصية لمعلمي التعليم الأساسي.

المراجع والمصادر:

1. أبو سمعان، عماد احمد 2011 درجة التعاون بين الإدارة المدرسية والإدارة التربوية في التغلب على معوقات الاتصال والتواصل بينهما في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
2. أحمد عبد الرحمن، 1999: المدخل الإبداعي لحل المشكلات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
3. آدم وادي الصدق، 2021، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتفكير الإيجابي وبعض المتغيرات الديمغرافية لطلاب كلية التربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1 (03).
4. أمال كزيز ،2018، التواصل التعليمي الفعال داخل الصف الدراسي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، مجلة التغير الاجتماعي(6).
5. بارون خضر ،2002، الدوافع والانفعالات والضغوط النفسية، مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت.
6. بن صغير، العنزي عواد، 2012، فعالية برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام بالمرحلة المتوسطة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
7. بندر العمار ،2020، الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثالث
8. جورج كارلوس قنواتي، 2023، العوامل النفسية والاجتماعية من أجل الاستقطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.
9. حسن شحاته، زينب النجار، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.

10. حمادي عامر، حليلو نبيل، عمراوي محمد، 2021، تأثير بعض متغيرات القيادة للأستاذ المشرف على الثقة بالنفس للطلبة المقبلين على التخرج. مجلة العلوم الإنسانية، ط21، ج1.
11. خديجة أحمد السيد بخيت، 2000، فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية– دراسة ميدانية على طلاب بعض كليات جامعة حلوان، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي.
12. خليل يوسف الخليلي ، 1996،تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، دبي، دار القلم.
13. راندة أحمد شاهين، 2018، أثر تطبيق تجربة نظام التعليم الياباني على التعليم المصري في صناعة طفل المستقبل، مجلة دراسات في الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال جامعة أسيوط، العدد5.
14. رشوان أحمد حسين عبد الحميد، 2007: العلم والتعليم والمعلمون من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
15. سالم خليفة سالم عبد الهادي، 2022، الضغوط النفسية لدى بعض المعلمين وعلاقتها بمستوى أدائهم المهني في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، تحليلية ميدانية لعينة من معلمي مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بمدارس تعليم العجيلات، مجلة الأصالة، العدد السابع،ج2.
16. سراية الهادي، 2014، الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع15.
17. صلاح الدين مخيمر، 1979، تناول جديد للمراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
18. طلعت إبراهيم لطفي، 2017: علم اجتماع التنظيم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
19. عاشور إبراهيم الدسوقي، 2003، تصور مستقبلي لتطوير نظام التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات التنمية البشرية رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقا زيق، مصر.
20. عبد الرحمن الطريري، 1994 الضغط النفسي، مصادره ومسبباته. حولية كلية التربية بالرياض.
21. عبد الرحمن محمد العيسوي، 2001: علم النفس العام، دار النهضة العربية.
22. عبدالعزيز شنيق، 2008، الحوافز والفعالية التنظيمية المؤسسة المينائية لسكيكدة نموذجاً، مذكرة الماجستير غير منشورة، جامعة 20 أوت 55 سكيكدة.
23. عمر النعاس، 2008، الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية، منشورات جامعة 6 أكتوبر، القاهرة.
24. عيد أبو المعاطي الدسوقي، 2003، تقويم واقع التعليم الأساسي في ضوء توصيات المؤتمرات القومية للتعليم، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

25. فاروق الزكي، 2004: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، مصر.
26. فاروق حمدي الفرا، 1985، اتجاه الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي، رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
27. فاطمة عميرات، 2017، أثر برنامج إرشادي مقترح قائم على الإرشاد المتركز حول العميل في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة السنة الأولى الجامعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
28. فتحه مولود– محارزي بن عيسى،2019، دور التحفيز في تحسين أداء العاملين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر.
29. مالك إرشيد أحمد الخوالدة،2023، درجة استخدام معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن مهارات التواصل الفعال في تدريسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
30. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، 2016، السلوك التنظيمي، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان.
31. محمد محمود مهدلي، 2005، التواصل الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
32. معاذ محمد عبد الرزاق 1998 استراتيجيات تكيف المعلمين مع الضغوط النفسية التي تواجههم في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
33. منى عثمان عبدالله الجبلي، 2006، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء، رسالة ماجستير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
34. موسى خليل، 2005، الإدارة المعاصرة المبادئ – الوظائف – الممارسة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1 ، 2005.
35. يسرى عثمان ،2012، *مهارات الاتصال* ، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية.
36. يوسف الاقصري،2001، الثقة بالنفس وكيف تقوي ثقتك بنفسك امام الاخرين ، دار الطائف للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.
37. Cornelius, C, and Boss, M, 2003: Enhancing Mutual Understanding in synchronous computer-mediated communication by training trade-offs by judgmental tasks. Communication research, 30(2), 147-177.
38. UNESCO, Description Of Fundamental Education, conference of fundamental education experts, Paris 18-29 June 1956, working paper.2.